

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كذاك تركته ملقى بأرض ... له فيها التعلل بالرياح) .
(اذا هبت اليه صبا اليها ... وان جاءت من كل النواحي) .
(تساعده الحمايم حين يبكى ... فما ينفك موصول النواحي) .
(يخاطبهن مهما طرن شوقا ... أما فيكن واهبة الجناح) ولولا تعفّ بالأمانى وتحدث نفسه
بزمان التدانى لكان قد قضى نحيبه ولم أبلغكم إلا نعيه أو ندبه لكنه يتعلل من الآمال
بالوعد الممطول ويتطارح باقتراحاته على الزمن المجهول ويحدث نفسه وقد قنعت من بروق
الآمال بالخلب ووثقت بمواعيد الدهر القلب فيناجيتها بوحى ضميره وإيماء تصويره كيف أجذك
يوم الالتقاء بالأحباب والتخلص من ربة الغتراب أبائنه الحضور أم بادية الاضطراب كأنى بك
وقد استفزك وله السرور فصرفك عن مشاهدة الحضور وعاقتك غشاوة الاستعبار للاستبشار عن
اجتلاء محيا ذلك النهار .
(يوم يداوى زماناتى من آزمانى ... أزال تنغيص أحيانى فأحيانى) .
(جعلت نذرا صومه ابدا ... أفى به واوفى شرط إيمانى) .
(إذا ارتفعنا وزال البعد وانقطعت ... أشطان دهر قد التفت باشطانى) .
(أعده خير أعياد الزمان اذا ... أوطانى السعد فيه ترب أوطانى) رأيت كيف ارتياحى
الى التذكار وانقيادى الى معلات توهيمات الأفكار كأن البعد باستغراقها قد طويت شقته
ودهبت عنى مشقته وكأنى بالتخيل بين تلك الخمائل أتسم صباها وأتسم رباها وأجتنى أزهارها
وأجتلى أنوارها وأجول فى خمائلها وأتنعم بكرها وأصائلها وأطوف بمعالمها وأنتشق